

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وحده ، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده ، أما بعد:

فقد قال النبي محمد صلى الله عليه وسلم لأُمَّته: صَلُّوا كما رأيتموني أصلي.

وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: أقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد ، فأكثرُوا الدعاء.

وهذه طائفة من الأذكار التي كان يقولها نبينا محمد صلى الله عليه وسلم في سجوده ، فينبغي للمسلم أن يحفظها كلها أو بعضها ، ويُتَوَعَّع بينها في سجوده ، فيذكر بعضها تارة ، وبعضها تارة ، تأسيا بالنبي صلى الله عليه وسلم:

١. عن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول إذا سجد:

(سبحان ربي الأعلى) ثلاث مرات ، وكان أحيانا يكررها أكثر من ذلك.

معنى التسبيح هو التنزيه عن صفات النقص ، فالمصلي ينزه الله عن صفات النقص ، كاتخاذ الزوجة والولد ومشابهة المخلوقين ونحو ذلك.

٢. عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول في سجوده:

اللهم اغفر لي ذنبي كله ، دِقَّةً وَجِلَّةً ، وأوَّله وآخره ، وعلائيته وسِرِّه.

٣. وعن عائشة رضي الله عنها ، كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في ركوعه وسجوده:

سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ ، رَبُّ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ.

القُدُّوسُ أي الطاهر المُقَدَّسُ السالم من كل عيب وآفة ونقص ، المُعَظَّمُ المُمَجَّدُ ، لأن القدوس يدل على التنزيه عن كل نقص ، والتعظيم لله في أوصافه وجلاله.

والروح تأتي على معنيين ؛ الأول جبريل عليه السلام وهو أعظم الملائكة. والثاني: روح الإنسان التي هي مادة حياته.

٤. وعن عائشة رضي الله عنها ، كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يُكثِرُ أن يقول في ركوعه وسجوده:

سبحانك اللهم ربنا وبحمدك ، اللهم اغفر لي.

٥. وعن عائشة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت: فقدت النبي صلى الله عليه وسلم ليلة من

الفراس ، فالتمسته ، فوقعت يدي على بطن قدمه وهو في المسجد وهما منصوبتان وهو يقول:

اللهم إني أعوذ برضاك من سخطك ، وبمعافاتك من عقوبتك ، وأعوذ بك منك ، لا أحصي ثناء عليك

أنت كما أثنت على نفسك

٦. وعن عائشة رضي الله عنها قالت: افتقدت رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات ليلة ، فظننت أنه ذهب إلى

بعض نسائه ، فتحسست ثم رجعت ، فإذا هو راکع أو ساجد يقول:

سبحانك وبحمدك ، لا إله إلا أنت.

٧. وعن عوف بن مالك رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول في ركوعه:

سبحان ذي الجبروت والمَلَكوت والكبرياء والعظمة.

ثم قال في سجوده مثل ذلك.

٨. وعن علي بن أبي طالب رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا سجد يقول في سجوده:

اللهم لك سجدت ، وبك آمنت ، ولك أسلمت ، وأنت ربي ، سجد وجهي للذي خلقه وصوّره ، فأحسن صُورته ، وشق سمعه وبصره ، تبارك الله أحسن الخالقين.

٩. وعن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في سجوده:

اللهم اجعل في قلبي نورا ، واجعل في سمعي نورا ، واجعل في بصري نورا ، واجعل من تحتي نورا ، واجعل من فوقي نورا ، وعن يميني نورا ، وعن يساري نورا ، واجعل أمامي نورا ، واجعل خلفي نورا ، وأَعْظِم لي نورا.

وصلى الله على نبينا محمد ، وعلى آله وصحبه وسلّم تسليما كثيرا.